الأنباء
الاربعاء 26 نوفمبر 2014

z.abosido@alanba.com.kw

د. يحيى زيدان لـ «الأنباء»: شد الوجه بالخيوط الجراحية وحقن البلازما.. أحدث التقنيات لإعادة الحيوية

د.يحيى زيدان
اختصاصي جراحة التجميل
(محمد خلوصي)

حقن البلازما تعطي نضارة للبشرة وتعالج تساقط الشعر

كتبت: زينب أبوسيدو

لم يعد التدخل الجراحي للتجميل مقصورا على علاج التشوهات الناتجة عن الحوادث والحروق بل تعدى ذلك ليتحول إلى ما يمكن تسميته بصناعة الجمال من أجل الجمال، كتصغير الأنف، ورفع الحاجبين وتصغير وتكبير الاثداء وما إلى ذلك مما تفرضه الأذواق والأمزجة والبحث المضني عن الجمال والأجمل.

وإذا كانت معايير الجمال ذاتية وهي تختلف من شخص إلى آخر فكيف يمكن وضع معايير طبية لنتائج عمليات التجميل؟ سؤال طرحناه على اختصاصي جراحة التجميل في «طيبة ميديكال سبا» د. يحيى زيدان فقال: نعم معايير الجمال تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر وكذلك تختلف حسب الفترة الزمنية فلا يمكن وضع معايير ثابتة، وأضاف: لذلك نرفض إجراء عملية تجميل لمن تطلب ان يكون شكلها كفنانة معينة مثلا، مؤكدا ان لكل شخص خصائصه وملامحه الخاصة وهي تشكل بمجملها منظومة جمالية متناسقة.

واعتبر د. زيدان ان للاعلام دورا اساسيا في ازدياد الطلب على عمليات التجميل، إضافة إلى زيادة الوعي بأهمية الجمال، وإمكانية البحث عنه وتحقيقه.

وحول التقنيات المستخدمة أكد ان طب التجميل تطور كثيرا وهناك تقنيات تقدم نتائج مدهشة على مستوى شد البشرة وإزالة التجاعيد، حيث اصبح بإمكان الطبيب عمل الكثير في هذا المجال، موضحا ان على الطبيب ان يشرح بدقة تفاصيل العملية لمريضه والنتائج المتوقعة، وفترة النقاهة والمضاعفات، وما إلى ذلك بحيث يستوعب المريض قبل الموافقة على العملية، فإلى التفاصيل:

برأيك، لماذا تزايد الاهتمام بعمليات التجميل في الآونة الاخيرة؟

● **ازداد الاهتمام بعمليات التجميل نتيجة زيادة الوعي والثقافة عند الناس والبحث عن الجمال، ويأتي دور الاعلان ايضا من خلال الصحف وغيرها.**

ما دواعي اجراء هذه العمليات، وهل اصبحت موضة اكثر منها ضرورة؟

● **بالاساس هي ليست موضة انما هي عبارة عن تحسين لوظائف الجسم، فهي في الغالب ضرورة.**

وهناك فئة من الناس تبحث عن تقليد الممثلات والشخصيات الشهيرة، وانا احذر من يحاول التقليد لأنه يجب ان يكون الانسان هو نفسه ولا يحاول ان يقلد الغير.

هل يمكن للطبيب الجراح رفض اجراء عملية تجميلية ما؟

● **بالتأكيد، فالمريضة التي تطلب ان تكون في صورة ممثلة معينة ارفض اجراء العملية لها لأن كل انسان له خصوصياته، فاذا كان يبحث عن التجميل فنحن نبقي على ما هو موجود، لكن لا نغير من الشكل تماما حتى يصبح شبيها، فدائما الانسان يكون الاصل والصورة تكون غير واقعية.**

هل يمكن استخدام مساحيق التجميل بعد العملية مباشرة؟

● **يفضل بعد اجراء عمليات جراحة التجميل تأخير استخدام الكريمات والمكياج حتى تلتئم الجروح لمدة اسبوع او اسبوعين.**

هل ينطبق ذلك على كريم الحماية من الشمس؟

● **بالعكس، وضع الحماية من الشمس ضروري.**

لا نتيجة فورية

ما النتائج التي يتوقع ان يحصل عليها المريض بعد عمليات التجميل؟

● **النتائج مرضية بالنسبة لجراحات التجميل في الغالب، لكن النتيجة لا تظهر مباشرة، فلا بد ان يكون قد مر وقت كاف، لأنه بعد اجراء جراحات التجميل يكون هناك بعض التورمات والكدمات تأخذ حوالي اسبوعين او ثلاثة اسابيع حسب نوع الجراحة التي تمت.**

في بعض العمليات الاخرى كجراحة تجميل الانف تحتاج الى وقت اطول من ستة اشهر الى سنة حتى تستقر الانسجة في وضعها وشكلها النهائي.

بالنسبة لعمليات اعادة ترميم او تصليح الجروح تحتاج على الاقل الى ستة اشهر حتى تستقر، وهناك في بعض العمليات التجميلية اتجاه حديث منتشر وهو عمليات قليلة التدخل الجراحي، كتجميل الوجه بالخيوط الجراحية، ويمكن ان تظهر النتيجة مباشرة وتتحسن خلال اسبوع او اسبوعين على الاكثر.

أهمية شرح العملية

نسمع ان كثيرا من الناس يندمون على اجراء العمليات التجميلية خاصة الانف، فما السبب؟

● **الانف عبارة عن جزء ثلاثي الابعاد، فيجب ان يكون هناك تخيل للشكل بعد العملية، المريض يكون لديه انطباع معين للشكل، فعندما يرى نتيجة العملية ليست مطابقة للصورة الذهنية التي تخيلها تبدأ معه المشكلة.**

دور الجراح هنا شرح تفاصيل العملية والنتائج المتوقعة لها والمضاعفات المترتبة عليها، لأن اي جراحة يمكن ان يعقبها مضاعفات كتورمات مثلا او كدمات او نزيف او تجمعات دموية، وهذه يمكن ان تغير في الشكل الخارجي او تؤثر في التئام الجروح، وهذه من الاسباب المؤدية الى نتيجة غير مرضية للجراحة.

الجزء الثاني ان الانف ثلاثي الابعاد كما ذكرت وهي الطول وعرض الانف، بالاضافة الى الارتفاع، ربما كان هناك تشوهات من الداخل كاعوجاج الحاجز الانفي وتضخم في القرنيات الانفية، فاذا تم تشكيل او تحسين الشكل الخارجي دون تصحيح الاعوجاج الداخلي تكون النتيجة غير مرضية.

لذلك، يجب ان يتعامل التجميل مع الانف ككل من الداخل والخارج في العملية نفسها لتكون نتائجها جيدة ومرضية.

هل من المهم ان يقدم الطبيب شرحا مفصلا للمريض عن التوقعات المحتمل حدوثها بعد عملية التجميل؟

● **من الضرورة ان يشرح الطبيب او الجراح تفاصيل اجراء العملية بشكل بسيط بحيث يستوعبه المريض والنتائج المتوقعة من العملية، وفترة النقاهة ومتى تستقر الحالة او الشكل النهائي للعملية، وهذا يعيدنا الى الصورة الذهنية التي يتخيلها المريض عن نتائج العملية، فربما توقع بعد العملية مباشرة ان يكون هناك شكل معين وفوجئ بنتيجة مغايرة يكون هناك مشاكل.**

الميزوثيرابي.. وحقن البلازما

ما تقنيات الميزوثيرابي وحقن البلازما وفيم تستخدم كل منهما؟

● **الميزوثيرابي هو حقن المواد او الادوية داخل الجلد لتحسين البشرة واعطائها نضارة او تستخدم لتساقط الشعر او ازالة الدهون او كل هذه الامور مجتمعة تستخدم للمريض نفسه.**

ولكن يحتاج الميزوثيرابي الى عدة جلسات والافضل ان يتابع المريض مع الجراح نفسه او طبيب التجميل نفسه الذي شرح له وبدأ معه البرنامج المتكامل لأن المريض يتوقع نتيجة مباشرة من اول جلسة، فاذا لم يحصل على النتيجة المرضية يذهب الى طبيب آخر ويبدأ معه برنامجا آخر فالنتائج لا تكون مرضية.

اما حقن البلازما فهي بلازما مشبعة بعوامل النمو وتتم عن طريق سحب عينة من دم المريض، وتوضع في جهاز الطرد المركزي لفصل البلازما عن كريات الدم الحمراء وهذه النتيجة تكون مركزة، فكريات الدم البيضاء بها تكون عالية جدا فتصل الصفائح الدموية الى مائة ضعف وجودها في الدم، وبالتالي هذه الصفائح بها عوامل النمو التي تساعد في العلاج حسب المكان الذي تستخدم له فإذا حقنت في البشرة تعطي نضارة واذا استخدمت للشعر تعالج تساقطه وتعيد الحيوية لبصيلات الشعر.

وتستخدم حقن البلازما لالتئام الجروح، وعلاج كسور العظام، وكسور الوجه والتئام القرح المزمنة وهكذا.

تكبير الثدي

في حالة تكبير الثدي هل تزرع اجزاء اضافية فيه؟

● **في حالة من حالات التشوهات الخلقية، يكون هناك فقد لعضلة الصدر مع عدم نمو الثدي، هذه الحالات تحتاج الى اعادة تشكيل الصدر باستخدام عضلات من الظهر واضافة حشوات السليكون لتشكيل الثدي وهذا نسبته بسيطة لكن غالبا تكبير الثدي لا يحتاج سوى حشوات السليكون وهذه احدى التقنيات، اما التقنية الثانية الحديثة فهي استخدام حقن الدهون، فقد وجدت الابحاث الحديثة ان اكبر عضو في الجسم يحتوي على الخلايا الجذعية هو الدهون.**

وبالتالي يستخدم حقن الدهون لاعادة تشكيل الثدي وتكبيره وله استخدامات اخرى كتكبير بعض اجزاء الجسم، ونضارة الوجه واعادة حيويته ويمكن تكبير المؤخرة.

هل تختلف اجراءات عملية تصغير الثدي عن عمليات جراحة الثدي الاخرى؟

● **تختلف لأن عملية تصغير الثدي تلجأ إليها المرأة عادة للضرورة نتيجة ثقل حجم الثدي ما يؤثر على العمود الفقري، والاكتاف تكون عملية وظيفية اكثر منها تجملية او تكون عملية تجميلية ووظيفية في نفس الوقت، وهي تختلف لانه يستأصل جزءا من الثدي مع الجلد واعادة تشكيله ليكون بالشكل الطبيعي.**

هناك جزء آخر وهو اعادة بناء الثدي بعد استئصال الاورام السرطانية، وهذه جراحة مختلفة عن تكبير او تصغير الثدي.

زيادة الاهتمام بالجمال والبحث عنه دليل زيادة الوعي عند الناس ولوسائل الإعلام دورها

أرفض إجراء العملية لمن تطلب أن تكون كفنانة معينة.. فلكل إنسان خصائصه

يمكن استخدام الكريمات والمكياج بعد أسبوعين من عمليات التجميل حتى تلتئم الجروح

عمليات ترميم الجروح تحتاج إلى 6 أشهر على الأقل حتى تستقر

الطبيب يجب أن يشرح تفاصيل العملية.. والنتائج المتوقعة منها بحيث يستوعبها المريض

د. يحيى زيدان يتحدث إلى الزميلة زينب أبوسيدو (محمد خلوصي)